دمشق، وقال: «انهم [المنظمات] في حاجة الى قاعدة. وسوريا تعرف ذلك وتستغله» (**المصدر نفسه**).

وفي اطار التحرك الفلسطيني، عربياً، وصل عرفات الى الدار البيضاء (١٩٨٦/٦/١٢)، في زيارة رسمية الى المملكة المغربية، رافقه فيها عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، فاروق القدومي، وعبدالرحيم احمد، لاجراء مباحثات مع المسؤولين المغاربة في شأن آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، والجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط (**الشرق الاوسط** ، ١٩٨٦/٦/١٣). وكان عرفات قال، قبل وصوله الى الدار البيضاء، ان اسرائيل تسعى الى بث الشقاق بين م.ت.ف. وبعض الدول العربية عن طريق الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول أزمة الشرق الاوسط، تُستبعد منه م.ت.ف. (**السفير** ، ١٩٨٦/٥/٢٤).

والى الجزائر وصل عرفات صباح ١٩٨٦/٦/٢٨، قادماً من تونس على رأس وفد فلسطيني يضم عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عبدالرحيم احمد ومحمود عباس (ابو مازن)، حيث كان في استقباله، في مطار هواري بومدين، عضو الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، محمد شريف مساعدية. واجتمع عرفات، فور وصوله العاصمة الجزائرية، الى مساعدية، وبحثا آخر المستجدات والتطورات السياسية على الساحة العربية والدولية (**وفا** ، تونس، ١٩٨٦/٦/٢٨).

وصل عرفات الى بغداد (١٩٨٦/٦/٢٩) في زيارة رسمية يرافقه عبدالرحيم احمد (**القبس** ، ١٩٨٦/٦/٣٠). وذكرت وكالة الانباء العراقية ان وكيل وزارة الخارجية، نوري الويس، كان في استقبال عرفات، يرافقه مدير واعضاء مكتب حركات التحرر العربية (**العرب** ، لندن، ١٩٨٦/٦/٣٠). والتقى عرفات الرئيس العراقي صدام حسين بتاريخ ١٩٨٦/٦/٣٠ وتباحثا في الشؤون العربية والدولية ذات العلاقة بازمة الشرق الاوسط، وتطورات القضية الفلسطينية، والحرب الثانية ضد المخيمات (**السفير** ، ١٩٨٦/٦/١). وحضر عرفات عرضاً عسكرياً (١٩٨٦/٦/٣٠) لمجموعة جديدة من مقاتلي الثورة الفلسطينية في احد المعسكرات خارج بغداد، كان اقيم لمناسبة تخريج دورة جديدة من ضباط الصف والتحاقهم في صفوف القوات الفلسطينية المتواجدة في العراق (**القبس** ، ١٩٨٦/٧/١).

ومن الجدير ذكره ان عرفات سبق واعلن بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٣ ان المنظمة قررت «انهاء الوجود العسكري الفلسطيني في تونس»، مشيراً الى ان الوجود السياسي والاداري سيستمر والقيادة التونسية ترحب بهذا الوجود (**السفير** ، ١٩٨٦/٥/٢٤).

ازمة العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية

منذ ان اوقف الملك الاردني حسين، مسيرة التحرك السياسي المشترك مع قيادة م.ت.ف. (١٩٨٦/٢/١٩)، وقيادة م.ت.ف. تحاول جاهدة وقف حالة التدهور المتصاعد في العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية، واعادة الامور الى ما كانت عليه. الّا ان الحكومة الاردنية، رغم اعلانها الالتزام بالاتفاق الفلسطيني ـ الاردني، عملت تدريجياً على تفريغ الاتفاق من محتواه السياسي.

وقد عقب عرفات على ذلك بقوله: «ان من يعتقد بأن بامكانه المضي الى امام دون م.ت.ف. هو واهم». وابلغ عرفات الى صحيفة «كوريرا ديللا سيرا» الايطالية (١٩٨٦/٦/٩)، انه لم يبق، حالياً، شيء من الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، وان الملك حسين «يتوهم اذ يعتقد بان بوسعه عمل القليل دون م.ت.ف.، والحكومة [الاردنية] تعتقد بامكان ابعاد الفلسطينيين عن م.ت.ف. بسياستها العدائية الحالية تجاه المنظمة، ولكن الحكومة الاردنية تخطئ التقدير، وبوسعكم سؤال وزير خارجيتكم اندريوتي الذي زار، مؤخراً، فلسطين لتعرفوا كيف يفكر الفلسطينيون هناك. واعتقد بانه فهم جيداً طموحات شعبنا بعد اجتماعه بوفد فلسطيني في القدس» (**القبس** ، ١٩٨٦/٦/١٠).

وقال عرفات في حديث نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية (١٩٨٦/٦/١٦)،